Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن عائشة (رضى الله عنها) قالت لعروة : **يَابْنَ أُخْتِى إن كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهِلاَلِ ثُمَّ الهلالِ ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فى شَهْرَينِ ، وَمَا أُوْقِدَتْ فى أَبْيَاتِ رَسُولِ الله (ﷺ) نارٌ** ، فقال : **يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعيّشكُم؟** قالت : **الأَسْوَدَيْنِ ، التَّمرُ وَالمَاءُ ، إلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله (ﷺ) جِيرانٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ ، وكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ الله (ﷺ) مِنْ أَلْبَانِها فَيسْقِينَا ..**[1]

وكان هذا الزهد والتقشف وحياة القناعة والخشونة ، مثلا يحتذى فى الصبر والرضا ، يجوع يوما فيصبر ، ويشبع يوما فيشكر ويعيش حياته ، بين التضرع والدعاء ، والشكر والثناء .

قالت عائشة (رضى الله عنها) : **وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِى بَيْتِى شَىءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إلا شَطْرُ شَعيرٍ فى رفٍّ لى** ، وقال لى : **إلى عُرِضَ عَلَىَّ أَنْ يُجْعَلَ لى بَطْحَاءُ مَكَّة ذَهَبًا** فقلت : **لاَ يَارَبِّ ، أَجُوعُ يَوْمًا فَأَصْبِرُ ، وَأَشْبَعُ يَومًا فَأَشْكُرُ ، فَأَمَّا الْيَومُ الَّذى أَجُوعُ فِيهِ ، فَأَتضَرَّعُ إليكَ وَأَدْعُوكَ ، وَأَمَّا الْيَومُ الَّذِى أَشْبَعُ فِيهِ ، فَأَحْمَدُكَ وَأُثنى عَلَيْكَ** [2] .

ولقد أخذ (ﷺ) حياته على هذا النحو ، على الرغم مما كان فى وسعه ، من أن تكون له بطحاء مكة ذهبا .. ولكنه الرضا والقناعة ،

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه الشيخان .